

ما هو إعادة بناء الثدي؟

يمكن أن تتم إعادة بناء الثدي بعد إزالة الثدي بأكمله أو جزء منه (إزالة قطعة من الثدي أو إزالة منطقة واسعة منه). يستخدم الثدي الجديد أكبر قدر من نسيج الصدر المتبقي. كما يمكن خلقه حول عضو اصطناعي مزروع و/أو جزء من العضلة و/أو الدهن والجلد المأخوذ من جزء آخر من الجسم، وعادةً ما يكون مأخوذ من الظهر أو البطن. يمكن للجراحين أن يصنعوا حلمة جديدة أيضاً والهدف من إعادة بناء الثدي هو صنع ثدي يبدو مشابهاً قدر الإمكان للثدي الآخر، وعلى كل الأحوال، فإن إعادة بناء الثدي يشعر المرأة بالسعادة والثقة باستعادة شكلها الطبيعي.

من الذي يمكن أن يخضع لإعادة بناء الثدي؟

معظم النساء اللاتي خضعن لعملية سرطان الثدي يمكنهن الخضوع لإعادة بناء الثدي، إما في نفس وقت عملية إزالة الورم السرطاني أو بعد أشهر أو حتى بعد سنوات.

الأشخاص المرشحون بشكل خاص لإجراء إعادة بناء الثدي في نفس وقت عملية السرطان هم النساء ذوات الأورام الصغيرة التي لم تنتشر بعد، والنساء ذوات الأثداء الصغيرة، وأولئك اللاتي يحتجن لإزالة ألدائهن الاثنتين كعلاج وقائي.إن إجراء إعادة بناء الثدي باستخدام الزرع قد لا ينصح به بالنسبة للنساء اللاتي بحاجة للمعالجة الإشعاعية كجزء من علاجهن لأنه قد يزيد خطورة تطور كيس صلب حول العضو المزروع وربما عليهن الانتظار سنة على الأقل قبل الخضوع لهذا النوع من إعادة بناء الثدي، مما يُعطي جلدن أيضاً فرصة للشفاء من آثار المعالجة الشعاعية.

إذا كنت تفكرين بإجراء إعادة بناء الثدي، من المهم مناقشة هذا مع أخصائي السرطان (أخصائي الأورام) والجراح قبل عملية السرطان وجراحة التجميل لأن ذلك قد يؤثر على طريقة العملية.

ما الداعي لإعادة بناء الثدي؟

بعض النساء يجدن أنه من الصعب عليهن قبول فكرة فقدان أحد أو كلا ألدائهن ومن الطبيعي أن تشعرين بالإحباط وكل امرأة لها الحق

في أن تريد عمل شيء حيال فقدانها. إلا إن عدم إجراء عملية إعادة بناء الثدي لا تعني أن لا قيمة لك. في معظم الحالات، تؤثر ألداء المرأة على ما تشعر به عاطفياً وجنسياً تجاه نفسها وقد يشعر شريكها بنفس الشعور تجاهها بعد العملية لكن ذلك لا يجعل الأمور على ما يرام بالضرورة. إن القضية هي كيف تشعر المرأة تجاه نفسها. بعد عملية إزالة الورم السرطاني فقد تكون لديك مخاوف حول شكل جسمك ومظهر ثدييك تحت ثيابك.

وقد تقتنع بعض النساء بارتداء ثدي خارجي اصطناعي داخل صدراتهن من أجل الإبقاء على شكلهن، بينما الأخريات لا يفعلن ذلك. ليست هناك طريقة خاطئة أو صحيحة للتفكير والشعور تجاه فقدان الثدي.

كل شخص يختلف عن الآخر، والقضية هي أن تجدي الحل الأفضل الذي يناسبك. إن الثدي المعاد بناؤه لن يبدو نفس الثدي الذي فقدته. قد يبدو الثدي الجديد أثبت وأكثر وقوفاً من الثدي القديم ومن المحتمل أن تصابي بالنقرحات وسيفعل الجراحون ما بوسعهم لجعل الثدي الجديد يبدو قريباً من الثدي الآخر لكن لا بد من أنك ستجدين فروقا. هذه الفروق سوف تتضح خاصة إذا خسرت أو كسبت وزناً بعد العملية أو أن ثديك الطبيعي المتبقي غير شكله أو تهدل للأسفل قليلاً نظراً للتقدم في السن. على أي حال، تُسر معظم النساء من نتائج إعادة بناء الثدي لديهن.

أنواع إعادة بناء الثدي:

هنالك نوعان رئيسيان من إعادة بناء الثدي- إعادة بناء الثدي باستخدام الزرع أوإعادة بناء الثدي باستخدام «شريحة نسيجية» تأخذ عادة من الظهر أو البطن وإذا قررت إجراء إعادة بناء الثدي سيكون هناك عدد من الخيارات وواحد منها سيكون مناسباً لك أكثر من البقية.

إعادة بناء الثدي باستخدام الزرع:

الزرع البسيط تحت الجلد:

إذا كان الورم قابلاً للإزالة دون إزالة الجلد والحلمة من الثدي، يمكن

إدخال زرع صغير تحت الجلد وسوف تشفين بسرعة مع ترك أثر جرح رفيع يمتد أفقياً عبر الثدي أو في الثنية التي تحته. هذه الطريقة نادراً ما تستخدم لأن هناك حالات قليلة جداً تكون مناسبة لها.

الزرع تحت العضلة:

النساء اللاتي ليس لديهن جلد كافٍ لتغطية الزرع بشكل مناسب (وهو عادة ما يحصل بعد العملية) يوضع لهن زرع تحت عضلة الصدر. الألداء التي يعاد بناؤها بهذه الطريقة تميل لكونها أثبت وتتحرك بشكل أقل من تلك التي يكون فيها الزرع تحت الجلد مباشرة. مع المزيد من النسيج الذي يغطي الزرع وتكون الفرصة أقل لظهور الخط الخارجي للزرع.

تمديد النسيج:

إذا كنت لا تملكين نسيجاً كافياً على صدرك ليأخذ منه الزرع، فمن الممكن تمديد جلدك بحيث يمكن إدخال زرع في النهاية. الجلد مرن جداً- فكري بمدى تمدده أثناء الحمل. هنالك طريقتين مختلفتين لتمديد نسيج الصدر بشكل يكفي لأخذ الزرع. الطريقة الأولى هي وضع كيس قابل للنفخ (ممدد) تحت عضلة الصدر وتمديده تدريجياً بحقن أسبوعية من محلول ملحي معقم (ماء مالح).

لتجنب احتمال انفجار الممدد، يتم حقن المحلول عادةً في مستودع صغير منفصل يوضع تحت جلد الثدي ويغذي السائل داخل الممدد. في بعض الممددات يمكن حقن المحلول مباشرة باستخدام مغناطيس لإيجاد الموقع الصحيح. ينفخ الممدد حتى يصبح الثدي الجديد أكبر بقليل من الثدي الآخر، ومن ثم يترك لمدة ثلاثة أشهر ليسمح للجلد بالتمدد بحيث يتدلى الثدي الجديد قليلاً على نفس خط الثدي الآخر. ثم يزال الممدد ويوضع الزرع الدائم في مكانه.الخيار الآخر، والذي أصبح أكثر شيوعاً، هو استخدام ممدد دائم منذ البداية. كما في لطريقة السابقة، يتم نفخ الممد تدريجياً على عدة أسابيع ويترك منفوخاً أكثر قليلاً لشهرين إضافيين للسماح له بالتدلي بشكل طبيعي. بعدها يتم إزالة أي كمية زائدة في السائل مع المستودع ويبقى الممدد في مكانه.

إن إعادة بناء الثدي باستخدام نسيج ممدد يستغرق وقتاً أكثر من وضع زرع تحت الجلد ببساطة أو تحت عضلة الصدر وقد يكون الانتظار ليوم أو اثنين بعد كل عملية النفخ أمر غير مريح لكن يجب أن لا يكون مؤلماً. نتائج هذه التقنية جيدة جداً وهي تتجنب الحاجة للجراحة المكثفة باستخدام شرائح الأنسجة من أجزاء أخرى من الجسم. ولكن النسيج الممدد غير مناسب بشكل عام للنساء اللاتي خضعن للمعالجة الشعاعية لأن الجلد يصبح بعدها أقل مرونة.

مم تصنع الأعضاء المزروعة؟

الألداء المزروعة لها هيكل خارجي مصنوع من السيليكون. مملوء إما بجل السيليكون، أو بسائل مالح أو بممدد بلازما. حتى عام 1999 كانت الأعضاء المزروعة متوفرة بأشكالها المملوءة بالزيوت الدهنية المستخرجة من فول الصويا (الاسم التجاري، تريليوسينت). إلا أنه قد تم سحبها من السوق بعد أن ثبت أنه إذا تسرب زيت الصويا خارجه فقد يسبب تضخم والتهاب في الثدي ومن أجل السلامة، تصح النساء اللاتي خضعن لهذا النوع من الزرع بإزالة الأعضاء المزروعة. يجب أن نتحدثي مع الجراح حول إزالة هذه الأعضاء المزروعة وخيارات إجراء جراحة أخرى.

هناك نوع آخر من الزرع، وهو مملوء بالهيدروجل وسحب أيضاً من السوق في كانون الأول 2000 ولم تعرف أي خطورة منه على الصحة وإذا ما كنت قد خضعت لهذا النوع من الزرع، فلا حاجة لإزالتها، لكنك يجب أن نتحدثي لجراحك أو طبيبك العام إن لديك أي مخاوف.

جل السيليكون:

معظم الأعضاء المزروعة المستخدمة في جراحة إعادة البناء تحتوي على جل السيليكون.

الجل هو سائل مشكل من السيليكون المستخدم في الهيكل الخارجي لجميع الأعضاء المزروعة وهو يميل لجعل العضو المزروع أنعم وطبيعي أكثر من الأعضاء المزروعة المألحة.

لا جلك نسيديتي

إعادة بناء الثدي (1)

الكشف المبكر ينقذ الحياة

حجم الثدي الآخر دون الحاجة للعضو المزروع وتعتبر هذه الجراحة جراحة رئيسية وعملية طويلة، فيها الكثير من الألم أو عدم راحة كما أنها تقلل من قوة البطن في بعض الأعمال مثل حمل الأثقال والرياضة.

والثانية هي عملية الشريحة الحرة يتم إزالة الدهن والجلد كلياً من البطن ويقوم الجراح بتشكيل ثدي من قطعة من العضلة والدهن ويصلها مع سلسلة من الأوعية الدموية داخل الصدر ولأن الشريحة مقطوعة من نفس توريد الدم، فإن عملية بناء الثدي الجديد تكون أطول وأصعب وإذا لم تستقبل شريحة النسيج دماً كافياً فسوف تموت وتفشل عملية إعادة البناء والفوائد الرئيسية من إعادة البناء بواسطة الشريحة الحرة هي إعطاء دوران أفضل للثدي الجديد ومشاكل أقل مع جدار البطن ومرونة أكثر بتشكيل الثدي الجديد إلا إنها عملية أكبر ولها خطورة أكثر من ناحية الاختلاطات وتستغرق وقتاً أطول للشفاء.

قد لا تكون عملية إعادة بناء الثدي بشريحة ترام مناسبة للنساء المصابات بالسكري والمدخنات بكثرة وذوات الوزن الزائد بشكل كبير، أو في بعض الحالات، اللاتي قد خضعن للمعالجة الشعاعية للإبط أو جراحة سابقة للبطن مثل الولادة القيصرية.

© Breast Cancer Care

إعادة بناء الثدي باستخدام شرائح العضلة، الدهن والجلد:

نوع آخر من إعادة بناء الثدي يستخدم شرائح من العضلة و/أو الدهن والجلد المأخوذة من الظهر أو البطن.

قد تكون هذه الطريقة مناسبة أكثر إذا كنت قد أزلت كمية كبيرة من نسيج الثدي (بما فيها عضلة الصدر) بحيث لم يعد بإمكانك زرع عضو أو أن الجراح يشعر أن هذا النوع سيعطي نتائج أفضل على الصعيد التجميلي.

إنه مناسب أيضاً للنساء اللاتي ليس بالإمكان إجراء تمديد النسيج لهن بسبب تضرر جلودهن من جراء المعالجة الإشعاعية .

الشريحة الظهرية :

هذه الطريقة تستخدم العضلة الظهرية العريضة - وهي عضلة كبيرة تمتد خلف لوح الكتف. يتم قص الجلد والعضلة من الظهر لكن تبقى الأوعية الدموية للشريحة متصلة بالجسم في نهاية الإبط الأقرب. ثم يتم تدويرها وخطاؤها بعناية من خلال جرح تحت الإبط. بهذه الطريقة، يتم جلبها أمام الجسم لتمتد على جدار الصدر وتشكل الثدي الجديد وعند الضرورة، يمكن زراعة عضو تحت الشريحة لجعل الثدي الجديد بنفس حجم الثدي الآخر.

شريحة ترام:

تعرف هذه العملية بشريحة ترام لأنها تستخدم العضلة البطنية المستقيمة المستعرضة، العضلة الكبيرة التي تمتد من تحت الأضلاع إلى رأس الفخذ. هناك نوعين من عملية شريحة ترام.

الأول هي الشريحة المنقطة حيث يتم تدوير قطعة من العضلة مع الدهن الموجود عليها وأوعيتها الدموية تأخذ من تحت جلد المعدة والصدر وتوضع في منطقة الصدر الجديد.

عادةً يكون هناك دهن كافٍ في الشريحة لصنع الثدي الجديد بنفس

المالح (ماء مالح) :

الأعضاء المزروعة المالحة هي بديلة السيليكون. لكونها تحتوي على السائل بدلاً من الجل، فهي تتموج تحت الجلد وقد تتسرب في بعض الأحيان. هذا ليس خطراً لكن في حال تسربها خارجاً يصبح الثدي أصغر تدريجياً ويجب تبديل العضو المزروع.

ممدد البلازما :

ممدد البلازما هو أداة تعبئة تستخدم في نقل الدم لعد سنوات دون أي مشاكل. الأعضاء المزروعة التي تستخدم ممدد البلازما هي تجربة جديدة على المدى الطويل واستخدامها محدود.

هل أعضاء السيليكون المزروعة آمنة؟

استخدمت أعضاء السيليكون المزروعة في أوائل الستينات وخلال الثمانينات بدأت الكثير من النساء وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية بربط الكثير من الأمراض بأعضاء السيليكون المزروعة. لقد عانوا الكثير من الأعراض، مثل الصداع، الأرق، التعب الشديد أو فقدان الرغبة الجنسية.

لقد شعرن أن هذه الأعراض كانت بسبب تسربات جل السيليكون من أعضائهن المزروعة. لقد قام الخبراء البريطانيون والأمريكيون بفحص جميع الأدلة مع وضد الأعضاء المزروعة من جل السيليكون وقد أثبتوا أنها ليست ضارة. الأعضاء المزروعة الحديثة من السيليكون لها هيكل خارجي أسمك لذا فهي غير قابلة للتمزق. الجل الذي بداخلها هو أيضاً سميك بحيث يكون احتمال تسربه أقل في حال حدوث التمزق والجراحون راضون عن هذا النوع من إعادة بناء الثدي الذي هو آمن للاستخدام ومستمر في نصح النساء على استعماله في الجراحة وإن كنت راغبة في زراعة عضو يحتوي على السائل المالح أو ممدد البلازما بإمكانك التحدث للجراح عن ذلك.